

دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

خولة عبد الله نهار قاسم

أستاذ مساعد في الإدارة وأصول التربية

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٨ ديسمبر ٢٠٢٢ م

الملخص

التي تهم بتطبيق الإدارة الإلكترونية وإدارة التعليم عن بعد وذلك لأهميتها في التزام المعلمين في أداء وظيفتهم على أفضل صورة، وتحفيز جميع المعلمين والمعلمين باختلاف تخصصاتهم على الاستفادة من إدارة التعليم عند بعد لما تعمل على رفع مستوى التزامهم الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس، إدارة التعليم عن بعد، الالتزام الوظيفي، المعلمين، المدارس الحكومية، قصبة إربد.

Abstract

The study aimed to identify the role of school principals in managing distance education and its relationship to the job commitment of teachers in public schools affiliated to Kasbah Irbid. The questionnaire as a tool for data collection, and the results showed that

هدفت الدراسة التعرف دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد، تكونت عينة الدراسة من (75) مديراً ومديرة من المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبة إربد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن هناك دور متوسط لمديري المدارس الحكومية في إدارة التعليم عن بعد، كما أظهرت درجة متوسطة للالتزام الوظيفي للمعلمين، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين دور مديري المدارس الحكومية في إدارة التعليم عن بعد ودرجة الالتزام الوظيفي لدى المعلمين، في ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة عقد الدورات وورش العمل

ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الإنجازات والارتقاء بالعملية التعليمية.

تسعى العديد من النظم التربوية الحديثة الاستفادة من التطور الهائل من ثورة وغزارة المعلومات فقد أكد كورماز وآخرون (Kara, Erdogdu, Kokoç & Cagiltay, 2019) إلى أنه ليس هناك قدرة لأي نظام تربوي تعليمي أن يغفل هذه التطورات والتغيرات الحاصلة في المجال التكنولوجي والتقني، بل أصبح ضروري إعادة بناء النظم التربوية والتعليمية بما يناسب متطلبات العملية التربوية والتعليمية، والاستفادة من هذه التطورات من خلال دمج التكنولوجيا في عملية التعليم من أجل توفير بيئة تعليمية جذابة ومحفزة.

إن أهمية التعليم عن بعد تكمن في أنها قادرة على حل العديد من المشكلات التعليمية وخاصة في الدول النامية ذات الإمكانيات المادية المنخفضة من خلال حل مشكلات ازدحام الصفوف، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وعدم كفاءة المعلمين في إيصال المعلومات بشكل كافٍ، وجعل البيئة التعليمية أكثر شوقاً ومتعة مما يزيد من التفاعل الصفوي بين المعلمين والطلبة (Ohene & Essuman, 2014).

ظهرت في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة للتعليم عن بعد خاصة بعد تعرض العالم أجمع لانتشار فيروس كورونا المستجد "Covid-19" الأمر الذي أدى إلى إغلاق المؤسسات التعليمية والجامعات والمعاهد على نطاق واسع في أغلب دول العالم، حيث سعت دول العالم على وقف انتشار

there is an average role for public school principals in managing distance education, and a medium degree of job commitment for teachers, and that there is a strong positive correlation between the role of public-school principals in managing distance education and the degree of job commitment among teachers. In light of the results, the study recommended the necessity of holding courses and workshops that are concerned with the application of electronic administration and the management of distance education, due to its importance in the commitment of teachers to perform their job in the best way, and to motivate all teachers and teachers of different specializations to benefit from the distance education administration when it works to raise the level of their commitment career.

Keywords: School Principals, Distance Education Management, Job Commitment, Teachers, Public Schools, Irbid Kasbah.

* مقدمة الدراسة ومشكلتها

شهد العصر الحالي تطور هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات، هذا التطور أثر بشكل مباشر في جوانب الحياة كافة، الأمر الذي استدعى من المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور والاندماج فيه والاستفادة منه في العملية التربوية، فظهر مفهوم التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد، التي تعد مبادرة ابتكارية

الفايروس من خلال اتخاذ التدابير الوقائية التي كان من أهمها التباعد الاجتماعي (الجراح، 2020).

التجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة وكدولة رائدة ومتقدمة في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء "كورونا"، مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية، وكذلك ستكون بمثابة خطة احتياطية مجربة في حال داهمتنا تهديدات جديدة وهذه هي كيمياء الابتكار من أجل استمرارية العمل والحفاظ على سالمة الإنسان في القلب منها، مبادرة وضعت حياة وسلامة الطلبة والمعلم بنجاح بكل المقاييس، الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض "والأسرة في مركز الاهتمام، لتكون النتيجة نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (7) لعام (2020م). مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن للاستفادة من تقنية التعلم عن بعد، والحاجة إلى تفعيل التعامل مع التعلم عن بعد ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً من التقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة والمعلمين والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد.

إن إغلاق المدارس دفع المؤسسات التربوية من التوجه إلى التعليم عن بعد كبديل تعليمي وضرورة دمج في العملية التعليمية، فبدأت العديد من المدارس باستخدام التطبيقات التي تعتمد على المحادثات من خلال الفيديو عبر الإنترنت مثل (ZOOM, GOOGLE, MEET)، فقد أكد بركات (2014) تعلق المتعلمين بأجهزة الهاتف واستخدام التطبيقات التعليمية في ظل هذه الظروف

الاضطرارية أنتج العديد من المكاسب من أهمها استمرارية التعليم وعدم الانقطاع عنه.

ويحتاج التعليم عن بعد كأى نوع من أنواع التعليم الرسمي في المؤسسات التعليمية إلى عمليات تربوية تختص في تقديم المقررات الإلكترونية عبر وسائط متعددة على أجهزة الحاسوب وشبكاته، وعمليات إدارية تهتم بإدارة العملية التعليمية مثل (إدارة سجلات الطلبة، وإدارة وتصميم المقررات الإلكترونية، وإدارة أنشطة التعلم داخل الفصول الافتراضية، والاتصال بالإدارة التعليمية)، لذا ظهرت الحاجة إلى وجود أنظمة إدارة التعليم، أو بيئات التعلم الافتراضي، أو بوابات الإنترنت التي تقوم بتنسيق وإدارة العملية التعليمية بدقة في إطار من التكامل (الغامدي، 2011).

تعد أنظمة إدارة التعليم عن بعد حل استراتيجي للتخطيط والتعلم وإدارة جميع أوجه التعلم في المنشأة التعليمية بما ذلك البث الحي، "Online"، أو الفصول الافتراضية "Virtual Class Room"، أو المقررات الموجهة من قبل المعلمين، أو التدريب وتنمية مهارات المعلمين، وهذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت منفصلة ومعزولة عن بعضها تصبح تعمل وفق نظام مترابط يسهم في رفع مستوى التعليم (رباط وسليم، 2011).

وأوضحت المزاري (2014) أن أنظمة إدارة التعليم الإلكترونية (التعليم عن بعد) بأنها عبارة عن برامج تطبيقية أو تكنولوجيا معتمدة على الإنترنت تستخدم لإدارة العملية التعليمية، إذ تساعد أعضاء هيئة التدريس على إدارة المقررات والاختبارات والواجبات والمصادر التعليمية المتاحة لدعم المقررات، وعمليات تسجيل الطلبة في المقررات ومتابعة

أنشطتهم، واستخدام أدوات الاتصال المختلفة التي من شأنها توفير بيئة تعليمية تفاعلية.

وتكمن أهمية إدارة التعليم عن بعد في أنها تساعد على دعم وإكمال التعليم التقليدي، وتدريب مواد كاملة أو تزويد تدريب في الوقت المناسب، وتعلمي أعداد متزايدة من الدارسين في صفوف مزدحمة، وإمكانية استخدام الوسيلة في أي وقت وأي مكان، وتيسر على المعلم والطالب عملية التواصل في أي وقت وأي زمان، وإدارة وتنظيم التعليم وتخطيط المحتوى (الجمال، 2019).

أن أنظمة إدارة التعليم عن بعد تتكون من عدة مكونات كل مكون يقدم خدمات محددة، وتختلف نظم إدارة التعليم عن بعد عن بعضها في مدى توافر مكونات أخرى، لكن ذكر العتيبي (2012) أن هناك مكونات رئيسية تركز عليها جميع أنظمة إدارة التعليم الإلكترونية والتعليم عن بعد تتمثل في واجهة النظام "Interface System"، وأدوات تأليف المحتوى "Content Authoring Tools"، وأدوات الاتصال "Communication Tools Assessment And Testing"، والتقييم والاختبارات "Assessment And Testing Decision"، وإدارة المقرر "Management"، وأدوات المشاركة الجماعية "Collective Participation Tools".

أما محمود (2015) ذكر مجموعة من المميزات ووظائف نظم إدارة التعليم عن بعد وذلك بسبب وجود الكثير من أنظمة إدارة التعليم عن بعد وأنواعها المختلفة، فهناك لكل نظام مميزات خاصة به لكنها جميعاً تشترك بعدد من المميزات

منها التسجيل: أي إدراج وإدارة بيانات المتعلمين، والجدولة: وتعني جدولة المقررات ووضع خطة للتدريب، والتوصيل: أي إتاحة المحتوى للمتعلم، والتتبع: أي متابعة أداء المتعلم وإصدار تقارير بذلك، والاتصال: وتعني التواصل مع المتعلمين من خلال الدردشات، ومنتديات النقاش، والبريد، ومشاركة الشاشات، والاختبارات: أي إجراء الاختبارات للمتعلمين والتعامل مع تقييمهم، وأيضاً تصميم الواجهة باللغة العربية أو دعمها بعدد من اللغات التي قد يحتاجها النظام.

وأضاف دحلان (2012) لهذه المميزات سهولة الاستخدام حيث تتضمن إجراءات بسيطة ومحددة توفر المرونة للمستخدم، وجودة الدعم الفني من داخل البرنامج باستخدام أيقونة المساعدة أو من أخصائي الدعم، والتوافق مع معايير التعليم الإلكتروني العالمية، وبعض الأنظمة مجانية أو مفتوحة المصدر وبعضها ذو تكلفة استخدام بسيطة ومناسبة، وشمولية جميع وظائف إدارة التعلم الإلكتروني، والتمتع بنظام توثيق مركزي ليوفر نقطة دخول واحدة لجميع أجزاء النظام مع الحفاظ على الأمن في النظام.

ويرى غنابم (2020) أنه على الرغم مما حققه التعليم عن بعد من نجاح باهر يناسب الحاجة الماسة إليه، إلا أن هناك عدداً من المعوقات والانتقادات التي وجهت إليه، والتي بدورها تعوق العملية التعليمية، وتجعله بحاجة إلى فرص التطوير، وتماشياً مع الظروف الراهنة تتابعت الجهود في استحداث أهم الطرق لمتابعة التزام الموظفين في العملية التعليمية في ضوء هذه الإدارة الحديثة.

يعتبر الالتزام الوظيفي عنصر هام لدى المؤسسة التعليمية بقيامها بالإجراءات على مستوى تنظيمي وتوفير

مناخ ملائم للمعلمين في المؤسسة، والذي يعد حالة سلوكية وارتباطاً نفسياً نحو هذه المؤسسة، وذكر جلاب (2016) أن هناك ثلاثة أنماط للالتزام الوظيفي تتمثل في النمط الوجداني ويمثل شعور المعلم بالارتباط بالمؤسسة التعليمية والمساهمة فيها وأن تتوافق أهدافه مع أهداف وقيم المؤسسة التعليمية، أما النمط الثاني فيتمثل في النمط الاستمراري وهو قوة رغبة المعلم في البقاء والاستمرار في المؤسسة التعليمية، والنمط الثالث يتمثل في النمط المعياري الذي يشير إلى شعور المعلم بالالتزام بالبقاء في المنظمة. وأضاف أبو معيلق (2020) نمط الإحساس بالانتماء والمشاركة من المعلم والتي تنبع من رفاه، والإخلاص.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التوجهات الحديثة في استخدام إدارة التعليم عن بعد جزء مهم وأساسي في إدارة العملية التربوية التعليمية في المؤسسات التعليمية، ويجب الاهتمام وأكدته دراسة الحجايا والكرمين (2012) على أهمية التزام المعلمين في واجباتهم وأداء مهامهم في سير العملية التعليمية، واستراتيجيات المعلمين في التعليم، والتوجه لحل هذه المشاكل الأمر الذي ولد لدى الباحثة التعرف دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد - كون الباحثة مختصة في الإدارة التربوية وهل دور المدير التربوي أم رقابي أم تنظيمي مما يجعل من ضبط العملية التعليمية مهددة بعدم وجود ضبط عدم مراقبة لتحقيق نتائج العملية التربوية التعليمية.

* أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد؟

السؤال الثاني: ما درجة الالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لدور مديري المدارس في إدارة التعليم والالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد؟

* أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على:-

- 1- دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد.
- 2- درجة الالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد.
- 3- العلاقة ارتباطية بين دور مديري المدارس في إدارة التعليم والالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد.

* أهمية الدراسة

تكمن أهمية في جزئها النظري والتطبيقي، كالآتي:-

أولاً: الأهمية النظرية

- 1- إثراء الأدب التربوي على صعيد إدارة التعليم عن بعد، ومن المؤمل أن تفيد الدراسة الباحثين في مجال إدارة التعلم عن بعد وتفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشاهمة.

٢- الأداة التي طورت يمكن توظيفها لمعرفة إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي.

٣- بيان أهمية إدارة التعليم عن بعد إذ تعتبر اتجاهًا تقنيًا حديثًا له أهميته وقيمه العلمية في الوقت الحاضر.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١- إلقاء المزيد من الضوء على كيفية إدارة التعليم عن بعد والالتزام الوظيفي للمعلمين لضبط العملية الإدارية في مؤسسات التعليم.

٢- تقديم توصيات لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية تسهم في تعزيز إدارة التعليم عن بعد.

٣- يمكن أن تفيد هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد المدراء وتدريبهم وتطويرهم، إذا ما تبين توجهات حديثة في استخدام التكنولوجيا في العمليات الإدارية التربوية التعليمية.

* حدود الدراسة ومحداتها

الحد البشري: مديري مدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبة إربد.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022.

الحد المكاني: المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبة إربد.

الحد الموضوعي: التعرف على دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين.

* مصطلحات الدراسة

١- إدارة التعليم عن بعد: مجموعة من البرامج والتطبيقات تسمح بتقديم المقررات عبر الإنترنت، وإدارة عملية التعلم، وتحقيق التواصل بين الطلبة ومدرسيه دون اعتبار الحواجز

الزمنية والمكانية عبر الإنترنت، إذ يشمل على أدوات لإدارة عملية تسجيل الطلبة بالمقررات الدراسية والدورات التفاعلية، كما تقدم دورات تدريبية لموظفي المؤسسات التعليمية، وتسمح لهم بإنشاء المقررات الإلكترونية بسهولة وكفاءة عالية (Nair & Patil, 2012, 66). وتعرف إجرائياً:

مجموعة من القواعد والأنظمة والمعايير التي تستخدم في إدارة تعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعليم عن بعد.

٢- الالتزام الوظيفي: المشاعر التي يطورها الفرد الذي يعيش في مجامع نحو الأفراد والمنظمات والقيم والمبادئ والأفكار وهذه المشاعر تمثل رغبة الفرد واستعداده لتقديم النصيحة لزملائه في المنظمة (اللوذي، 2003، 132). وتعرف إجرائياً: بأنها درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس الالتزام الوظيفي للمعلمين المعد لهذه الدراسة.

* الدراسات السابقة

يضمن هذا الجزء عرض للدراسات السابقة المرتبطة بموضوعي الدراسة إدارة التعليم عن بعد والالتزام الوظيفي، وقد تم ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:-

أجرى مختار (2019) دراسة هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي لدى عينة من معلمي التربية الخاصة من ناحية، وتبين الفروق بين الجنسين في الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي وسنوات الخبرة، من ناحية أخرى. تكونت عينة الدراسة (285) معلم ومعلمة من محافظتي القليوبية والمنوفية، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي من إعداد الباحث، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الرضا الوظيفي والالتزام

التنظيمي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث من عينة الدراسة على مقياس الرضا الوظيفي، وذلك لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث من عينة الدراسة على مقياس الالتزام التنظيمي، وذلك لصالح الذكور. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة على مقياس الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أجرت قارح (2020) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين المناخ التنظيمي والالتزام الوظيفي لدى إداريين جامعة العربي بن مهيدي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تكونت عينة الدراسة من (55) إداري اختبروا وفقاً لطريقة المسح الشامل، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم إتباع خطوات المنهج الوصفي التحليلي وقد أسفرت الدراسة على النتائج يرتبط الالتزام الوظيفي بعدة متغيرات تنظيمية أخرى كالقيادة والاتصال والحوافز، وإن الاهتمام بالمناخ التنظيمي يخلق لدى الموظفين شعوراً بالانتماء للمؤسسة، وإن الالتزام الوظيفي عبارة عن سلوك يسلكه الموظف وهو ناتج عن علاقته بالمنظمة، حيث يتبنى أهدافها لتصبح أهدافه التي يسعى لتحقيقها.

أجرى الحمد والسامرائي (2020) دراسة هدفت الكشف عن المعوقات التي تواجه إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة الحسين بن طلال وفق آراء أعضاء هيئة التدريس وآراء مساعدي التدريس. وشملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع

الدراسة الذي يضم أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا من درسوا وتابعوا طلبة مساق التحليل الإنشائي (2) في تخصص الهندسة المدنية للفصل الدراسي الثاني 2014/2015م مستخدمين أسلوب التعليم عن بعد ومساعدتي التدريس في جامعة الحسين بن طلال، حيث اشتركوا جميعهم في الاستجابة على أداة الدراسة. وقد استخدم الباحثان المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات حيث تألفت من سؤال واحد، وقد خصصت للكشف عن المعوقات التي يواجهها أسلوب إدارة الصف في هذه التجربة من وجهة نظر المستهدفين، وقد استخدم الباحثان منهج تكميم النوع في تحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات تفاوتت في درجة أهميتها بالنسبة لهم منها معوقات فنية تقنية ومنها معوقات غير مادية.

وأجرى الجرايدة والعلوي (2021) دراسة هدفت تعرف العلاقة بين الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي للمعلمين في مدارس التعليم بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل، والبالغ عددهم (437)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم استبانتيين، الأولى: لقياس الصحة التنظيمية، حيث تحتوي على (43) فقرة موزعة على سبع أبعاد هي: التأثير على النواحي التعليمية، الشخصية والاعتبارية والتماسك المؤسسي، المبادأة بالعمل، الروح المعنوية، التأثير الرئاسي للمدير ودعم الموارد، والاستبانة الثانية: لقياس الالتزام الوظيفي، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: جاء مستوى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم العام بمحافظة

الظاهرة في سلطنة عمان، بدرجة عالية، وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي.

* منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة.

* مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبه، أما عينة الدراسة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (75) مديراً ومديرة، تم توزيع أداة الدراسة عليهم، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي).

جدول (1) التكرارات والنسب المتوية حسب متغير الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	35	46.6%
	أنثى	40	53.4%
	المجموع	75	100.0%

* أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة أداة لقياس دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبه إربد، حيث قامت الباحثة بتطويرها من خلال الخطوات الآتية:-

١- الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة كدراسة الجرايدة والعلوي (2021)، ودراسة الحمد والسامرائي (2020).

٢- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الإدارة التربوية الحديثة وإدارة التعليم عن بعد والالتزام التنظيمي.

٣- تحديد المجالات الرئيسية للاستبانة ومقياس التصحيح المناسب لها.

٤- صياغة الفقرات التي تضمنتها الأداة بشكل مناسب.

٥- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.

٦- عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى بموضوع الدراسة، وتم العمل بتوجيهاتهم.

تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على جزئين، الجزء الأول متعلق بإدارة التعليم عن بعد (10) فقرات، والجزء الثاني متعلق بالالتزام الوظيفي (10) فقرات، لتحديد دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبه إربد.

* صدق المحتوى

تم التحقق من صدق المحتوى لاستبانة دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبه إربد بصورتها الأولية من خلال عرضها على (10) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي من أعضاء الهيئة التدريسية في عدد من الجامعات، وقد طلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول درجة صحة هذه الفقرات ودرجة مناسبة كل فقرة للأداة، وإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبانات جرى تعديل الاستبانة بناء على

ملاحظات المحكمين، وذلك باعتماد درجة اتفاق (80%) من المحكمين على الأداة الأولية، وتم التعديل على بعض الفقرات ولم يتم حذف أي من فقرات الاستبانة.

* صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مديراً ومديرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.36-0.69)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	** .51	1	** .60
2	* .44	2	** .62
3	** .51	3	** .52
4	* .41	4	** .57
5	** .57	5	** .52
6	** .51	6	** .53
7	*) .57	7	* .41
8	* .36	8	** .66
9	** .58	9	** .51
10	** .58	10	* .41

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

* ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة جوتمان، على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مديراً ومديرة، إذا بلغ (0.87). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.83)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

* المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بدرجة مرتفعة جداً، موافق بدرجة مرتفعة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة، موافق بدرجة منخفضة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:-

من 1- 2.33 منخفضة

من 2.33- 3.67 متوسطة

من 3.67- 5 مرتفعة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة

التالية:-

١- الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

٢- عدد الفئات المطلوبة (3)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

* المعالجات الإحصائية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	تتعامل إدارة التعليم عن بعد بمساواة مع الجميع	3.82	0.421	مرتفعة
2	7	تطلب إدارة التعليم عن بعد من المعلمين اتباع الأنظمة واللوائح المنظمة للعمل المدرسي	3.71	0.642	مرتفعة
3	8	تحدد إدارة التعليم عن بعد برنامجاً زمنياً لأعمالها قبل تنفيذها	3.65	0.695	متوسطة
4	9	تراقب إدارة التعليم عن بعد أعمال المعلمين	3.61	1.021	متوسطة
5	5	تضع إدارة التعليم عن بعد أهداف واضحة للجميع	3.55	0.726	متوسطة
6	3	تتسم إدارة المدرسة مع المعلمين بالمودة والتعاون	3.48	0.735	متوسطة
7	4	توفر إدارة التعليم عن بعد بيئة عمل مناسبة للمعلمين	3.42	0.769	متوسطة
8	1	تتم إدارة التعليم عن بعد بالجدية وحسن التنظيم	3.37	0.744	متوسطة
9	2	تضع إدارة التعليم عن بعد معايير عالية للأداء التعليمي	3.29	0.777	متوسطة
10	10	تفوض إدارة التعليم عن بعد بعض صلاحيات الأعمال الإدارية للمعلمين	3.21	0.849	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.51	0.192	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.21-3.82)، حيث جاءت الفقرة رقم

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لتحليل البيانات:-

استخدم برنامج التحليل الإحصائي (Spss)

لتحليل البيانات ومعالجتها كالاتي:-

١- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.

٢- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية للإجابة على السؤال الأول.

٤- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent

Samples t-test) لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

* عرض ومناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما دور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية

التابعة لقصبة إربد

أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم العام. بحفاظة الظاهرة في سلطنة عمان، بدرجة عالية، وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائية بين أبعاد الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما درجة الالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يراعي المعلمين العلاقات الإنسانية في أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض	3.94	0.421	مرتفعة
2	4	يبلغ المعلمين الإدارة عن أي تلف أو احتياج للصيانة في المرافق المدرسية	3.91	0.642	مرتفعة
3	7	يبدل المعلمين قسارى جهدهم لتحقيق تميز المدرسة	3.78	0.695	مرتفعة
4	8	يلتزم المعلمون بالتعليميات التي تصدر عن الإدارة المدرسية	3.69	1.021	مرتفعة
5	2	يحرص المعلمين على تطبيق قواعد السلوك الأخلاقي لمهنة التعليم	3.55	0.726	متوسطة

(6) والتي تنص " تتعامل إدارة التعليم عن بعد بمساواة مع الجميع " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.82) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن إدارة التعليم عن بعد تتبع سياسة المساواة بين الجميع فهي لا تميز بين المعلمين وإنما عبارة عن برامج وتطبيقات تنفذ أوامر مصمميها لإرشاد المعلمين وجميع عناصر العملية التعليمية.

بينما جاءت الفقرة (10) والتي تنص " تفوض إدارة التعليم عن بعد بعض صلاحيات الأعمال الإدارية للمعلمين " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لدور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد ككل (3.51) وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن هناك بعض الأعمال تقوم إدارة المدرسة بتفويضها للمعلمين من خلال تشكيل اللجان والمقصف المدرسي والتواصل مع أولياء الأمور، وأن هذا الأعمال لا تحدث أي عبء على كاهل المعلمين أو ابتعادهم عن وظيفتهم الأساسية وهي التدريس.

وأكد السوالمة (2011) أن توافر أبعاد الصحة التربوية المتمثلة في وضوح الأهداف وملائمة الاتصالات والاستخدام الأمثل للإمكانات، وحل المشكلات بفاعلية، التي توفرها إدارة التعليم عن بعد يمكن أن تسهم في تطوير منظومة العمل في المدرسة، وتحقيق الاستقرار في العمل وتوفير مشاعر من الرضا والسعادة والحضور الإيجابي للمعلمين، ومشاركة فاعلة في الحوارات المدرسية.

وقد اختلفت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة الجرايدة والعلوي (2021) والتي أظهرت أن مستوى توافر

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	3	يحتفظ معلمو المدرسة بعلاقات طيبة مع المعلمين خارج المدرسة	3.51	0.735	متوسطة
7	5	يقدم المعلمين المساعدة الممكنة التي يحتاجها زملائهم	3.48	0.769	متوسطة
8	6	يدرك المعلمين أن قيم مهنة التعليم هي أكثر أهمية من قيم المهن الأخرى	3.46	0.744	متوسطة
9	9	يتجنب المعلمين الغياب عن المدرسة إلا للضرورة حفاظاً على زمن التعلم	3.42	0.777	متوسطة
10	10	يحافظ المعلمين على سياسة العمل المتبعة بالمدرسة	3.38	0.849	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.61	0.204	متوسطة

ويعتبر المتوسط حسابي بلغ (3.38) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن سياسة العمل المتبعة داخل المدارس واضحة ومحددة من قبل وزارة التربية والتعليم لكن الوزارة تفتح المجال أمام إدارات المدارس نحو التطور والإبداع الإداري لتطوير عملية التعليم لما له انعكاسات إيجابية على أداء المعلمين والتزامهم الوظيفي، والتالي تحسين مخرجات العملية التعليمية وهي تطور أداء الطلبة.

وبلغ المتوسط الحسابي لدور مديري المدارس في إدارة التعليم عن بعد لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد ككل (3.61) وبدرجة مرتفعة.

وقد يعزى ذلك إلى أن الإصلاح التربوي الذي توليه وزارة التربية والتعليم الأردنية والارتقاء بعمل المؤسسات التربوية، إلا أن الواقع يشير إلى ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة للعمل بشكل يحقق الالتزام الوظيفي ومن أهم الأسباب تلك التي طالبة بها نقابة المعلمين الأردنية برفع سلم رواتب المعلمين بسبب الظروف المعيشية الصعبة وغلاء الأسعار، حفاظاً على بقاء المعلمين ذوي الخبرة التدريسية وعدم توجيههم نحو قطاع التعليم الخاص، أو البحث عن سبل معيشية أخرى من خلال العمل بوظائف أخرى بعد انتهاء عملهم المدرسي، الأمر الذي يؤثر على كفاءة أدائهم التدريسي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحمد والسامرائي (2020) والتي أظهرت وجود عدد من المعوقات تفاوتت في درجة أهميتها بالنسبة لمعلمين منها معوقات فنية تقنية ومنها معوقات مادية.

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.38-3.94)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص "يراعي المعلمين العلاقات الإنسانية في أثناء تعاملهم مع بعضهم البعض" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.94) وبدرجة مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن علاقات المعلمين مع بعضهم البعض من أهم الأعمال التي تنعكس مباشرة على سلوك طلبتهم، فالعلاقات الإنسانية السائدة داخل المناخ المدرسي هو الانطباع الأول وانعكاس أعمال المدرسة على أداءها.

بينما جاءت الفقرة (10) والتي تنص "يحافظ المعلمين على سياسة العمل المتبعة بالمدرسة" في المرتبة الأخيرة

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) لدور مديري المدارس في إدارة التعليم والالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين دور مديري المدارس في إدارة التعليم والالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد، الجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دور مديري المدارس في إدارة التعليم والالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد

الارتباط	الالتزام الوظيفي	
معامل الارتباط	0.820**	دور إدارة التعلم عن بعد
الدلالة الإحصائية	0.000	بعد
العدد	350	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين دور مديري المدارس في إدارة التعليم والالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الحكومية التابعة لقصبة إربد، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.820) ومستوى دلالة أقل من (0.05).

وقد يعزى ذلك إلى أن بيئة العمل داخل المدرسة تمثل أحد العناصر التي تؤدي إلى تحقيق أداء عالٍ فيها، لأنه عندما يشعر العاملون فيها بالراحة والطمأنينة والثقة، يؤدي ذلك إلى أداء مهامهم الوظيفية بكل كفاءة واقتدار وذلك

لوجود ارتباط قوي بين الإدارة السائدة في المؤسسة التربوية ورضا المعلمين، أي أن النجاح الذي يحققه أسلوب الإدارة المتبع في المدرسة يعتمد على مناخ وبيئة العمل ويرتبط بهما في تلك المؤسسات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجرايدة والعلوي (2021) والتي أظهرت وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائية بين أبعاد الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي.

*** التوصيات**

في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كالتالي:-

١- ضرورة عقد الدورات وورش العمل التي تهتم بتطبيق الإدارة الإلكترونية وإدارة التعليم عن بعد وذلك لأهميتها في التزام المعلمين في أداء وظيفتهم على أفضل صورة.

٢- تحفيز جميع المعلمين والمعلمات باختلاف تخصصاتهم على الاستفادة من إدارة التعليم عن بعد لما تعمل على رفع مستوى التزامهم الوظيفي.

٣- عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة مع الأخذ بالاعتبار العينة والمكان التي استخدمت في هذه الدراسة.

٤- تعميم نتائج هذه الدراسة على وزارة التربية والتعليم وعلى جميع مديريات في الأردن، للاستفادة من نتائجها.

*** المراجع**

أولاً: المراجع العربية

أبو معيلق، أماني. (2012). علاقة الثقافة التنظيمية بالالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الأساسية الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامي، غزة.

دحلان، عثمان. (2012). فاعلية برنامج معزز بنظام Moodle الكسب طلبية التعليم الأساسي بجامعة الأزهر مهارات التخطيط اليومي والدروس واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الأزهر، مصر.

رباط، بهيرة وسليم، عودة. (2011). طرق تدريس الحاسوب: رؤية تطبيقية، دار الفكر، عمان، الأردن.

السوالمه، غازي. (2011). مستوى الصحة التنظيمية في المدارس العامة والخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

العتيبي، خلود. (2012). تصميم نظام إدارة تعلم إلكتروني مقترح بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، فوزية. (2011). أثر تطبيق التعليم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بالك بورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية لجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.

غنابم، مهني. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات للمستقبل، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل،

335-305، (4)3.

بركات، زياد. (2014). الالتزام الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين أنفسهم. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 5(1)، 49-31.

الجراح، فيصل. (2020). واقع التعلم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد 19" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(44)، 113-101.

الجرايدة، محمد والعلوي، سلطان. (2021). العلاقة بين الصحة التنظيمية والالتزام الوظيفي للمعلمين في مدارس التعليم بمحافظه الظاهرة في سلطنة عمان، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18(2)، 259-223.

جلاب، إحسان دهبش. (2016). إدارة السلوك الإنساني في المنظمات. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الجمال، محمد. (2019). إدارة التعلم الافتراضي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الحجايا، سليمان سالم والكريمين، هاني أحمد. (2012). مستوى توافر معايير الصحة التنظيمية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في مدارس محافظتي معان والطفيلة في إقليم جنوب الأردن. المجلة التربوية، 104(2)، 379-338.

Nair,C,S & Patil,R .(2012) .A Study on the Impact of Learning Management System on Students of a University College in Sultanate of Oman.IJCSI *International Journal of computer Science Issues*.1(4), 50-75.

Ohene, J. B., & Essuman, S. O. (2014). Challenges faced by distance education students of the University of Education, Winneba: Implications for strategic planning. *Journal of Education and Training*, 1(2), 156-176.

قارح، حليلة. (2020). العلاقة بين المناخ التنظيمي والالتزام الوظيفي لدى إداريين جامعة العربي بن مهيدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

اللوزي، موسى. (2003). التطوير التنظيمي أساسيات ومفاهيم، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمد، محمد. (2015). فاعلية برنامج مقترح في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل Moodle في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى طالب التعليم التجاري، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 1(40)، 51-90.

مختار، وحيد. (2019). دراسة العلاقة بين الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة كلية التربية بنها، 7(30)، 1-30.

المزاري، صفاء. (2014). درجة توافر نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Moodle" لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية المفتوحة/ فرع الأردن من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Kara, M., Erdogdu, F., Kokoç, M., & Cagiltay, K. (2019). Challenges faced by adult learners in online distance education: A literature review. *Open Praxis*, 11(1), 5-22.